[289] صلى الله عليه وآله من محبي الخليفة الاول، كما ربما نشير إليه حين الكلام على قضية الغار إن شاء الله تعالى. 2 - جمال عائشة وحظوتها: ونسجل هنا: أن أكثر، إن لم يكن كل ما يقال عن جمال عائشة، وعن حظوتها، وحب النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " لها، إنما هو مروي عنها نفسها، أو عن ابن أختها عروة. ونحن نقطع بعدم صحة ذلك كله من الاساس. فاولا: لماذا لم يرو ذلك كله إلا من طريق عائشة، أو عروة ابن أختها كما يظهر من تتبع الروايات ؟ !. وثانيا: إن ابن عباس يواجهها بعد حرب الجمل بحقيقة: أنها لم تكن أحسن نساء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " وجها، ولا بأكرمهن حسبا (1). كما أن عمر إنما يصف زينبا بالحسن، دون عائشة ؟ فإنه لم يشر إليها في قليل ولا كثير ؟ كما سيأتي. وثالثا: قال علي فكري: " وما رواه ابن بكار: من أن الضحاك بن أبي سفيان الكلابي كان رجلا دميما قبيحا ؟ فلما بايعه النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " قال: إن عندي امرأتين أحسن من هذه الحميراء (يريد عائشة، وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب) ؟ أفلا أنزل لك عن إحداهما فتتزوجها ؟ - وعائشة جالسة تسمع ؟ فقالت: أهي أحسن أم أنت ؟ فقال: بل أنا أحسن وأكرم. فضحك رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " من سؤالها إياه (لانه كان دميما قبيح الوجه) (2).

_____

(1) الفتوح لابن أعثم ج 2 ص 337 ط الهند. (2) السمير المهذب ج 2 ص 8 - 9.

_____